

# وجوب الإيمان باليوم الآخر الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العياد

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على النبي الأمين. وعلى الله وصحبه أجمعين. وبعد اليوم الآخر  
وما ادرك ما اليوم الآخر؟ هو يوم عظيم اعده الله تبارك وتعالى للجميع - 00:00:00

اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين. هو يوم عظيم يثبت فيه المطيعين باحسن الثواب ويجزيهم فيه  
باحسن الجزاء. هو يوم عظيم ويعاقب فيه العاصين المعرضين من جاء بالحسنة فله خيرا فزعة يومئذ امنون - 00:00:24  
ومن جاء بالسيئة بكبت وجوههم في النار ومن جاء هل تجزون الا ما كنتم تعملون هو يوم عظيم اكثرا الله تبارك وتعالى من ذكره في  
القرآن الكريم. فيه النعيم والعذاب فيه السعادة - 00:01:04

والإيمان باليوم الآخر اصل من اصول الایمان واتات من اسس الدين وركن عظيم من اركان هذه الملة ملة الاسلام فلا ايمان ولا اسلام  
ولا دين لم يؤمن باليوم الآخر. اذا لنسمع واياكم ايها الاحبة - 00:01:34

بهذه المحاضرة القيمة عن وجود الایمان باليوم الآخر. يلقيها فضيلة الشيخ عبد الرزاق العباس. وتقدمها تكن تسجيلات خالد الاسلامية  
بالمدينة النبوية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين - 00:01:54

والصلوة والسلام على امام المرسلين نبينا وقدوتنا محمد ابن عبد الله فصلوات الله وسلامه عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد  
ايها الاخوة المؤمنون لقد اجتمعنا جميعا هذه الليلة بتوفيق وتيسير من الكريم الرحمن - 00:02:23

اجتمعنا في مكان فاضل وبقعة مفضلة وفي ليلة فاضلة وهي ليلة الجمعة واجتمعنا لمدارسة موضوع فهو غاية في الامانة موضوع  
ينبغي ان نتذكره دائما وابدا وان يكون منا على بال في كل وقت وحين - 00:03:01

استمعنا لمذاكرة اليوم الآخر وما ادرك ما اليوم ذلك الذي اعده الله تبارك وتعالى لعباده يثبت فيه المطيعين  
باحسن الثواب. ويجزيهم فيه باحسن الجزاء ويعاقب فيه العاصين - 00:03:42

المعرضين يوم اعده الله تبارك وتعالى للجميع فيه النعيم والعذاب فيه السعادة والشقاء يوم اكثرا الله تبارك وتعالى من ذكره في القرآن  
الكريـم حديثنا هذه الليلة عن وجوب الایمان باليوم الآخر - 00:04:17

والـيـوم الـآخـر الـإـيمـان به اـصـل من اـصـول الـإـيمـان واسـاس من اـسـس الدـيـن. ورـكـن عـظـيم من اـرـكـان هـذـه الـمـلـة. مـلـة الـإـسـلـام فـلـا إـيمـان وـلـا  
إـسـلـام وـلـا دـيـن لمـؤـمن بـاليـوم الـآخـر - 00:04:51

رـكـن عـظـيم من اـرـكـان الـإـسـلـام رـكـن عـظـيم من اـرـكـان الـإـيمـان. وـالـإـيمـان كـمـا يـعـلـم الـجـمـيع يـقـوم عـلـى اـرـكـان سـتـة عـظـيمـة هي الـإـيمـان بـالـلـه  
وـمـلـائـكـته وـكـتـبـه وـرـسـلـه وـالـيـوم الـآخـر وـالـإـيمـان قـدـر خـيـرـه وـشـرـه - 00:05:18

هـذـه اـصـول عـظـيمـة وـاسـس مـتـيـنة وـرـكـائز قـوـيـة يـقـوم عـلـيـها دـيـنـا الـحـنـيف وـهـي اـصـول مـتـرـابـطـة مـتـلـازـمـة لـا يـنـفـك بـعـضـها عـنـ الـبـعـضـ الـآخـر  
مـنـ اـمـنـ بـعـضـها لـزـمـه الـإـيمـان بـيـاقـيـها. وـمـنـ كـفـرـ بـشـيـء مـنـهـا فـهـوـ كـافـرـ بـهـا - 00:05:44

جـمـيـعاـ لـاـ يـنـفـك اوـ لـاـ تـنـفـك هـذـهـ اـصـولـ عـظـيمـةـ بـعـضـهاـ عـنـ بـعـضـ وـاـصـلـ هـذـهـ اـصـولـ الـإـيمـانـ بـالـلـهـ. وـبـقـيـةـ اـصـولـ الـإـيمـانـ تـبـعـ لـهـذـاـ اـصـلـ.  
وـمـتـفـرـعـةـ مـنـهـ وـمـنـ هـذـهـ اـصـولـ الـإـيمـانـ بـالـيـومـ الـآخـرـ - 00:06:15

هـذـهـ اـصـولـ الـستـةـ عـظـيمـةـ جـاءـ ذـكـرـهـاـ فـيـ مواـضـعـ عـدـيـدةـ مـنـ كـتـابـ اللـهـ وـسـنـةـ نـبـيـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـوـ تـأـمـلـاـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ نـجـدـ

انها بدأت بهذه الاصول وذكرت غير مرة في اثنانها. وختمت بها - 00:06:42

قال الله جل وعلا في اول هذه السورة العظيمة هدى للمتقين اي القرآن. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون.  
والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقتون - 00:07:14

فذكر تبارك وتعالى اصول الایمان الستة ونبه في هذا السياق العظيم على ان الایمان بها هو من الایمان بالغيب. الذي هو المؤمنين بالله جل وعلا وقال في اثناء السورة ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب. ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر - 00:07:39  
والملائكة والكتاب والنبيين وفي تمام السورة قال جل وعلا امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبته  
ورسله لا نفرق بين احد من رسله. وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك - 00:08:11

انا واليک المصير وقوله جل وعلا واليک المصير هو الایمان باليوم الآخر. لأن المصير هو المرجع والمآل الى الله تبارك وتعالى وفي  
سورة النساء قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله. والكتاب الذي نزل على رسوله - 00:08:40  
والكتاب الذي انزل من قبل. ومن يكفر بالله وملائكته وكتبته ورسله واليوم الآخر فقد ضلل ضلالا بعيدا وهكذا الآيات في القرآن الكريم  
المشتملة على ذكر اصول الایمان كثيرة جدا منها ايات تذكر هذه الاصول كلها مجتمعة وهناك ايات تشتمل على بعض هذه - 00:09:09

او جملة كبيرة منها وفي حديث جبريل المشهور الذي خرجه الامام مسلم في صحيحه من حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهم.  
وهو حديث طويل وفيه ان جبريل عليه السلام سأله النبي صلی الله عليه وسلم فقال له اخبرني عن الایمان اي ما هو الایمان - 00:09:44

قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبته ورسله واليوم الآخر وان تؤمن بالقدر خير وسره وعلى هذا ايها الاخوة فالایمان باليوم الآخر هو  
احد اصول الایمان الستة العظيمة. التي لا ایمان - 00:10:13  
لحاد الا بالایمان بها. ومن جحد اليوم الآخر او انكره او انكر ما جاء فيه مما ثبت في كتاب الله وسنة نبيه صلی الله عليه وسلم هو  
كافر بالله. وكافر بما امر الله تبارك وتعالى عباده بالایمان به - 00:10:38

وجاء في الحديث عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربع يشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله بعثني  
بالحق ويؤمن بالموت والبعث بعد الموت. ويؤمن بالقدر. رواه الترمذی وابن ماجه وهو حديث - 00:11:04  
صحيح ثم ايها الاخوة هذه الاصول الستة العظيمة بما فيها الایمان باليوم الآخر اتفقت عليها او على الدعوة اليها جميع الشرائع  
السماوية فما من نبی ارسله الله الا وامرهم بالایمان بهذه الاصول الستة - 00:11:42

بدعا من نوح بدءا من ادم فنوح الى غيرهم من انباء الله ورسله كل واحد منهم دعا قومه الى الایمان بهذه الاصول الستة والانباء من  
اولهم الى اخرهم متفقون على اصول الایمان - 00:12:14

ليس بينهم خلاف في شيء من امور الایمان. قد تختلف الشرائع من نبی الى اخر. كما قال الله لكل جعلنا منكم سرعة ومنهاجا لكن  
الاصول عند الانبياء واحدة ولهذا قال صلی الله عليه وسلم نحن الانبياء ابناء علات ديننا واحد وامهاتنا شتى - 00:12:40  
فالانبياء كلهم اصولهم واحدة. ودينهم واحد كلهم يدعوا الى عبادة الله. ويحذر من الشرك ويأمر بالایمان بهذه الاصول العظيمة الستة  
ومنها الایمان باليوم الآخر وما يدل على ان الانبياء كلهم قد دعوا - 00:13:10

اقوامهم الى الایمان باليوم الآخر. وانذروهم من هذا اليوم العظيم ايات كثيرة منها قوله جل وعلا في سورة الزمر وساق الذين كفروا  
الى جهنم زمرا. حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها اي - 00:13:37

نعم. فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها؟ الم يأتكم رسول منكم؟ يتلون عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى. ولكن  
حقت كلمة العذاب على الكافرين والشاهد قوله تبارك وتعالى وينذرونكم لقاء يومكم هذا - 00:14:00  
فالانبياء كلهم انذروا اقوامهم واممهم من لقاء الله. وانذروهم من وقوفهم بين يدي الله وبيتوا لهم ان هناك يوما اخر يقف الناس فيه  
بين يدي رب العالمين يسألهم ويحاسبهم ويثيب مطيعهم ويعاقب عاصيهم - 00:14:31

وفي القرآن الكريم يقول الله جل وعلا بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى ان هذا لافي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى والآيات في هذا المعنى كثيرة جدا. وهذا باب واسع اعتنى به العلماء والفوا فيه مؤلفات نافعة - [00:15:02](#)

ومن المؤلفات التي خصصت لها اتحدث عنه الان رسالة قيمة رحمة الله سماها المقالة الفاخرة في بيان اتفاق الشرائع على اثبات الدار الآخرة بين في هذه الرسالة بذكر من خلال ذكر نصوص عديدة ان الشرائع كلها جميع الانبياء كلهم - [00:15:27](#)

اتفقوا على الدعوة الى الایمان باليوم الاخر وبسط الدليل الدال على ذلك في كتابه المشار اليه. كما انه ايضا ذكر جملة من هذه الدليل في الاخر ارشاد الثقات الى اتفاق الشرائع على التوحيد والمعاد والمغادرة والنبوات - [00:16:03](#)

وقال في كتابه هذا رحمة الله والحاصل ان هذا الامر اتفقت عليه الشرائع ونطقت به كتب الله عز وجل سابقها ولما حصل. وتطابقت عليه الرسل اولهم واخراهم ولم يخالف ولم يخالف فيه احد منهم. وهكذا اتفق على ذلك اتباع جميع الانبياء - [00:16:29](#)

من اهل المدن ولم يسمع عن احد منهم انه انكر ذلك قط وما يدل على اهمية الایمان باليوم الاخر كثرة اسمائه واوصافه في القرآن الكريم عندما تطالع القرآن الكريم تجد ان الله تبارك وتعالى ذكر فيه اسماء كثيرة - [00:16:59](#)

ليوم الاخر والعلماء يقولون ان الامر كلما كان شأنه اعظم ومكانته اكبر تعددت اسماؤه واوصافه باليوم الاخر يوم عظيم وشأنه خطير وهو والله كثيرة ولها تعددت اسماؤه في كتاب الله. وهذا جانب ايضا اعتنى به العلماء كثيرا - [00:17:29](#)

حتى ان بعض العلماء جمع في بعض المصنفات اسماء اليوم الاخر من خلال القرآن فقاربت الخمسين اثما والاسم الواحد منها قد يذكر في القرآن مرات كثيرة. فمثلا يوم القيمة هذا اسم من اسماء اليوم الاخر. هل تدركونكم مرة ذكر في القرآن يوم القيمة - [00:18:03](#)

سبعين مرة سبعين مرة ذكر بهذا الاسم. وكلها في مقام التخويف والانذار. وذكر باسماء اخرى باليوم الاخر والدار الآخرة والساعة الغاسية ويوم والتغابن والصاخة الطامة الكبرى والقارعة وهكذا ذكر في القرآن الكريم اسماء كثيرة لهذا اليوم - [00:18:34](#)

عظيم ولنعلم ان كل اثم من هذه الاسماء دال على صفة ومعنى ليست هذه الاسماء باليوم الاخر اسماء جامدة لا تدل على معنى بل هي اسماء دالة على مسمياتها. وهي اعلام - [00:19:06](#)

او صافه دالة على اليوم الاخر دالة على احداث او صاف معينة قائمة وكائنة فيه وهذا فيه تنبية للمسلم انه ينبغي عليه عندما يمر على الاسماء التي ذكرت باليوم الاخر في القرآن الكريم - [00:19:31](#)

ان يقف عندها وان يتأمل دلالتها وان يعرف معانيها من خلال كتب التفسير ومن خلال ما بينه العلماء رحمهم الله وما يدل على عظم شأن الایمان باليوم الاخر ان له اثرا بالغا - [00:19:54](#)

على سلوك العبد وعبادته وطاعته لله تبارك وتعالى وكلما كان العبد اعظم ايمانا وقوى ايمانا باليوم الاخر كلما كان ذلك سببا في زكاة نفسه وصلاح عمله واستقامته حاله وبعد عن المعاصي والذنوب - [00:20:19](#)

والایمان باليوم الاخر كلما قوي في قلب العبد وتمكن من نفسه ظهر اثر ذلك على سلوك العبد وعلى حياته واعماله وطاعته لله تبارك وتعالى وهذا امر يحسه كل واحد منا من نفسه - [00:20:48](#)

عندما يسمع موعظة يذكر فيها باليوم الاخر وبالوقوف بين يدي الله تبارك وتعالى. او عندما يقرأ آيات في القرآن الكريم. ويتأمل دلالتها. وفيها باليوم الاخر يجد ان لها اثرا عظيما في نفسه - [00:21:10](#)

وتتأثرا قويا على سلوكه واعماله ولهذا ايتها الاخوة ينبغي ان نعلم وهذه فائدة مهمة نبه عليها العلماء ينبغي ان نعلم ان الایمان باليوم الاخر حاله في الناس على درجتين حاله في اهل الایمان - [00:21:33](#)

على درجتين الدرجة الاولى التصديق الجازم الذي لا شك فيه ولا ريب بان هناك اخر يقف فيه الناس بين يدي الله. يحاسبهم فيه. يثيب فيه مطيعهم ويعاقب فيهم وهذا الحد اصل في الایمان - [00:21:55](#)

واساس من اسس هذا الدين لابد من الایمان لابد من وجوده في الایمان فاذا انتفى فلا ايمان. هذه الدرجة الاولى. اما الدرجة الثانية فهي التصديق الراسخ قلنا اولا في الدرجة الاولى التصديق الجازم. الدرجة الثانية التصديق الراسخ. المتمكن في القلب المستمر - [00:22:29](#)

الانسان الذي ينبعث منه تلك الاعمال الصالحة والطاعات الزاكية والاقبال على الله تبارك وتعالى والاجتهد في طاعته. فهذا رتبة عليه ودرجة منيفة في الايمان باليوم الاخر ان يرسخ في قلب المرء اليوم الاخر. ويكون الامر متمكنا منه. راسخا في قلبه - 00:22:57  
مستحضر لا مستصحبا له في كل اوقاته. يتذكر وقوفه بين يدي الله. في صلاته في صيامه في قعوده في قيامه في كل سؤله يتذكر وقوفه بين يدي الله تبارك وتعالى. ولهذا كلما عظم ايمان - 00:23:27

مر باليوم الاخر كلما كان ذلك اعظم تأثيرا في سلوكه وعبادته وطاعته لله تبارك وتعالى ومن الامور الدالة على اهمية الايمان باليوم الاخر عندما نتأمل ادعية النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:23:47

نجد انها في كثير منها او في كثير من ادعيته عليه الصلاة والسلام يظمن ادعيته ما يتعلق باليوم الاخر. او ما يتعلق باجزاء منه وهذا يأتي في ادعية كثيرة للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:24:16

وهذا يربطنا بما سبق الا وهو ان المرء ينبغي ان يكون في كل وقت وحيد مستحضر لليوم الاخر سائل ربه تبارك وتعالى ان يصلح له اخرته. كما انه يسأل ربه تبارك وتعالى ان يصلح له دنياه - 00:24:40

قد جاء في صحيح مسلم دعاء عظيما في هذا الباب ينبغي ان نحافظ عليه. وهو قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اصلاح لي ديني الذي هو عصمة امري. واصلاح لي دنياي التي فيها معاشي. واصلاح لي اخرتي التي - 00:25:01

اليها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير والموت راحة لي من كل شر فهذا دعاء عظيم يشتمل على سؤال الله تبارك وتعالى صلاح الدين والدنيا والآخرة وكان عليه الصلاة والسلام يقول ويرشد الى ذلك من ركب دابته ان يقول سبحان الذي سخر - 00:25:21  
لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون وانا الى ربنا لمنقلبون هذا هو الايمان باليوم الاخر. كل ما ترکب دابتك حتى السيارة يشرع ان يقال في هذا - 00:25:50

ان تقول هذه الكلمات وفيها وانا الى ربنا لمنقلبون قال العلماء قدیما قبل وجود السيارات والطائرات قالوا من الحكمة في ذلك ان الانسان اذا ركب الجمل لا يأمن ان يسقط منه فتندق عنقه فيموت - 00:26:08

ولهذا من الحسن به عندما يركب الدابة ان يقول هذا الدعاء. فكيف بالامر في زماننا هذا وحوادث السيارات وما حوادثها عنكم بعيدة وتعددا وتنوعا واستئصالا لافراد وجماعات ولهذا ينبغي على المسلم ان يقول هذا الدعاء. وفي قوله له تذکیر له باليوم الاخر - 00:26:35

وبالوقوف بين يدي الله تبارك وتعالى وكثير من الناس انطلق في سيارته لمصلحة من مصالح دنياه او شأن من شؤونه فانقطعت حياته في طريقه وانتهى امره قبل ان يصل مقصدہ في سيارته - 00:27:08

فإذا كان محافظا على هذا الدعاء مستحضرًا لمعناه فهو على خير عظيم هناك إليها الأخوة أصول عظيمة لابد من معرفتها في هذا الباب. فيما يتعلق بالإيمان باليوم الآخر منها أولا - 00:27:30

ان الايمان باليوم الاخر من الايمان بالغيب كما قال الله تبارك وتعالى هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب. او من الايمان بالغيب. وإذا فلا سبيل علم ده او معرفة تفاصيله وما يكون فيه الا من خلال الوحي. كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه - 00:27:57

قال الله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدری ما الكتاب ولا ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم التفاصيل المتعلقة باليوم الاخر او بغيره من اصول الايمان لا سبيل الى العلم بشيء منها الا من - 00:28:21  
كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. الامر الثاني ينبغي ان نعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام بين ما يتعلق باليوم الاخر مما يجب على العباد معرفته والایمان به بينه تمام البيان - 00:28:51

وضحه احسن الايضاح. فهو عليه الصلاة والسلام ما ترك شيئا من الخير الا دل امته عليه. ولا شيئا من الا حذرها منه. ولهذا ينبغي ان نعلم علم يقين لا شك فيه ولا ريب. ان امور ان امور الايمان باليوم الاخر - 00:29:11

مبينة في كتاب الله جل وعلا وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اتم البيان واحسنه واوفاه. الامر الثالث وهو ينبغي على ما سبق ان الايمان باليوم الاخر لا يجوز ان يعول في شيء منه او في شيء من تفاصيله الا على ما جاء في كتاب الله وسنة - 00:29:31

نبیه صلی الله علیہ وسلم. ولهذا قال بعض العلماء کیف یرام الوصول الی علم الاصول بغیر ما جاء به اقول علیه الصلاۃ والسلام ولھذا من اراد معرفة ما یتعلق بالیوم الآخر فعلىه بكتاب الله وسنة رسول الله صلوات الله وسلامه - [00:29:58](#)

علیه الامر الرابع ینبغي ان نعلم ان من الباطل المبين والضلال العظيم الواضح ان یتھوپ الانسان في شيء من تفاصیل الایمان بالیوم الآخر بعقله المجرد وفكره القاصر ولما فعل ذلك اقوام من الناس ظلوا ضلالا مبينا. فھناك اناس عقلانیون یعملون عقولهم - [00:30:21](#)

وارائهم العقلية في الامور المغيبة. فینشأ عن ذلك شر عظيم وفساد كبير المسلم لا یتھوپ فيما یتعلق بتفاصيل اليوم بتفاصيل الایمان بالیوم الآخر الا من خالل ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه - [00:30:55](#)

بعد هذه المقدمة والتمهید ما هو الایمان بالیوم الآخر ما حده وضابطه قال العلماء الایمان بالیوم الآخر اھو الایمان بكل ما یكون بعد الموت هو الاب هو الایمان بكل ما یکون بعد الموت. بدءا من فتنۃ القبر. وعداہ ونعيمه - [00:31:23](#)

والنفح في الصور والحصر والبعث والتشور والصراط والمیزان والدواوین والجنة والنار وما الى ذلك ذلك من التفاصیل التي جاءت في كتاب الله وسنة نبیه صلی الله علیہ وسلم فالایمان بالیوم الآخر هو الایمان بكل ما یقع ويکون بعد الموت - [00:31:57](#)

ويدخل في الایمان بالیوم الآخر الایمان باشرط الساعۃ اي اماراتها وعلاماتها الدالة على قربها ودنو مجینها هل ینظرون الا الساعۃ ان تأتيهم بفتحة؟ فقد جاء اشراقها فالساعۃ لها اسرار وعلامات فمن الایمان بالیوم الآخر الایمان باشرط الساعۃ وعلاماتها الواردة - [00:32:23](#)

في كتاب الله وسنة نبیه صلی الله علیہ وسلم وعلامات الساعۃ کثیرة وهي تنقسم في الجملة الى قسمین. العلامات الكبرى وهي التي تقع قبل قیام الساعۃ بازمنة ولا تزال تتبع منها ما قد وقع - [00:32:57](#)

ومنها ما سیقع ولا تزال تتبع وتقع شيئا فشيئا وهناك علامات کبرى وهي العلامات التي لا تقع الا عند دنو الساعۃ وقرب مجینها وهي علامات الكبار عظيمة. جاءت في احادیث کثیرة عن النبی صلی الله علیہ وسلم - [00:33:19](#)

منها حديث حذیفة ابن اسید الغفاری رضی الله عنه. وهو في صحيح مسلم قال قال رضی الله عنه طلع علينا رسول الله صلی الله علیہ وسلم ونحن نتذکر. قال ما تذکرون - [00:33:48](#)

قلنا نتذکر الساعۃ وهذه فائدة ایها الاخوة. فائدة تبین لكم حال الصحابة رضی الله عنهم دخل عليهم علیه الصلاۃ والسلام قال ما تذکرون قلنا ماذا؟ نتذکر الساعۃ. ونحن في هذه الجلسة جلسنا لهذا الامر - [00:34:07](#)

جلسنا لنتذکر الساعۃ. فنسأل الله جل وعلا ان يتقبل منا جلسنا هذه. وان ینفعنا بها وان یهدینا بها صراطا مستقیما کنا نتذکر الساعۃ فقال علیه الصلاۃ والسلام انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر ایات - [00:34:29](#)

الدخان والدابة والدجال وطلع الشمس من مغربها ونزول عیسی ابن مریم یاجوج وmajog وثلاثة خسوف. خسف بالمشرق وخفف بالمغرب وخفف في جزیرة العرب واخر ذلك نار تخرج من الیمن تطرد الناس او تسوق الناس الى محشرهم - [00:34:52](#)

فهذه اشرط عظيمة تقع بين يدي الساعۃ ولن تقوم الساعۃ الا اذا جاءت هذه الاشارات ومن شأن هذه الاشرط العظيمة انها اذا خرجت او خرج شيء منها لم ینفع او لن ینفع نفس ایمانها لم - [00:35:20](#)

تكن امنت من قبل او كسبت في ایمانها خيرا ولھذا جاء في الحديث الصحيح ان اذا طلعت من مغربها وهذا علامۃ من علامات الساعۃ اذا طلعت من مغربها من الناس كلهم جمیعا - [00:35:46](#)

واعلنوا ایمانهم لكن ایمانهم ذلك لا یقبل. لانه ایمان شهادة وليس بایمان غیب. والذی ینفع هو ایمان الغیب هدی للمتقین الذين یؤمنون بالغیب. ولهذا اذا خرجت علامۃ من علامات الساعۃ الكبرى لا ینفع الایمان - [00:36:05](#)

لا ینفع الایمان في حالتین الحالة الاولی اذا خرجت علامۃ من علامات الساعۃ الكبرى والحالة الثانية اذا بلغت الروح الحلقوم اذا غرغر الانسان بروحه یعلن حینئذ توبته لكن ایمانه لا یقبل لانه ليس ایمان غیب وانما هو - [00:36:25](#)

شهادة شاهد الموت فامن كما حصل من فرعون وغيره. فھذا ایمان لا یقبل الشاهد ان من الایمان بالیوم الآخر الایمان باشرط الساعۃ وعلاماتها التي تكون بين يدي قیامها ومن الایمان بالیوم الآخر الایمان بالقبر. وما یکون فيه. والقبر هو اول منزلة - [00:36:55](#)

من منازل اليوم الآخر. والعلماء يقولون من مات قامت قيامته. بمجرد موته من مات قامت قيامته لانه اذا مات سيدخل في قبره ثم سيسأل في قبره ثم بعد المسألة سيكون - [00:37:25](#)

يكون في قبره اما في نعيم واما في عذاب وكل واحد سيسأل في قبره والاسئلة التي توجه اليه في قبره بينت في السنة. في سنة النبي عليه الصلاة والسلام يقال له من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ هذه اسئلة ثلاثة. توجه الى كل من يدخل القبر. من ربك - [00:37:50](#)

وما دينك؟ ومن نبيك وفي ذلك المقام العظيم يثبت يثبت الله تبارك وتعالى اهل الايمان بالقول الثابت. ويضل الله الظالمين. قال الله جل وعلا يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت. اللهم اجعلنا منهم يا رب. يثبت الله الذين - [00:38:19](#)

امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة يعني في القبر. ويظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. صاحب ايمان بقلب ثابت يقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم بقلب ثابت - [00:38:43](#)

اما الكافر المعرض فانه يقول ها لا ادرى يظلله الله تبارك وتعالى يظلله الله تبارك وتعالى في ذلك المقام. ولهذا يحتاج الانسان في ذلك المقام العظيم الى تثبيت الله له - [00:39:03](#)

وينال هذا التثبيت بالمحافظة على طاعة الله. وامثال اوامر وتحقيق هذه الاصول العظيمة. التي يسأل عنها في قبره في حياته ليثبتنه الله تبارك وتعالى عليها عندما يسأل في قبره بعد هذا السؤال يتحول القبر الى جنة ونعميم او نار وجحيم. قال عليه الصلاة والسلام - [00:39:24](#)

كما في الصحيحين من حديث ابن عمر ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة.  
وان كان من اهل النار فمن اهل النار - [00:39:52](#)

يقال هذا مقعده حتى يبعثك الله عليه يوم القيمة. فيبقى صاحب الجنة وصاحب الطاعة في نعيم مقيم في قبره وصاحب المعصية او الكافر بالله تبارك وتعالى يبقى في عذاب والعصاة عصاة المؤمنين عذابهم في قبرهم ليس كعذاب الكافرين. وانما يعذبون في قبورهم على قدرهم - [00:40:12](#)

اعماله اما الكافر فان عذابه في قبره مستمر. كما قال الله تبارك وتعالى عن اال فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا يعني صباحا  
ومساء ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب. قال فرعون من زمان الغرق - [00:40:43](#)

طرق من حين اغرقه الله وقومه الى يومنا هذا كل صباح ومساء يعرضون على نار جهنم في قبورهم يستمر هذا الحال الى ان يبعثوا يوم القيمة ثم مآلهم ومصيرهم جهنم خالدين فيها - [00:41:09](#)

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قبر احدكم او الانسان اتاه ملكان انظروا الى صفتهم. اتاه ملكان اسودان ازرقان. اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر. ويقال لاحدهما النكير. ثم هذان - [00:41:29](#)

كان يقومان بمهمة السؤال التي اشرنا اليها القبر منزلة من منازل الآخرة وهو اول منازل الآخرة ومن الايمان باليوم الآخر الايمان به ومن الايمان باليوم الآخر الايمان بالنفح في الصور - [00:41:59](#)

والصور جاء ذكره في القرآن الكريم في مواطن عديدة. وهو قرن عظيم. ينفح فيه قرن عظيم ينفح فيه. وقد سئل عن وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم كما في المسند وغيره. ما السور؟ ما السور؟ فقال عليه الصلاة والسلام قرن ينفح فيه - [00:42:24](#)

وقد جاء في بعض الاحاديث ان الذي وكل اليهم مهمة النفح في الصور هو اسرافيل عليه السلام. واسرافيل عليه السلام كما دل الحديث من حين وكل الله تبارك وتعالى بهذه المهمة وهو ممسك بالقرن - [00:42:50](#)

ومفسد بصنعيه يتنتظر ان يؤمر بالنفح في الصور. ولهذا جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كيف انعم وقد التقم ملك الصور الصور واصفعي بسمعيه يتنتظر - [00:43:10](#)

ان يؤمر كيف انعم وقد التقم ملك الصور الصور واصفعي بسمعيه يتنتظر ان يؤمر كاسرافيل لا ممسكا للقرن ملتقطا له بفمه مصريا  
بسمعه يتنتظر الامر بالنفح في الصور فينفح الصور فينفح فيه ثلات مرات. ومن اهل العلم من يرى انه ينفح فيه مرتان - [00:43:30](#)

لكن الذي اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره من اهل العلم ان النفحات في الصور ثلاث. وكلها مبينة في القرآن الكريم. النفخة الاولى نفخة الفزع. وهذه تكون قبل قيام الساعة. واليها الاشارة في قوله تبارك - 00:44:03

وتعالى ويوم ينفح في الصور ففرع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. فهذه نفخة الفزع وعندما ينفح اسرافيل في الصور هذه النفخة يفزع كل من في السماوات والارض. ويصيّبهم الهلع - 00:44:24

والخوف من تلك النفخة ثم بعد ذلك تأتي نفخة اخرى او نفخة ثانية وهي نفخة الصعق فاذا نفخ تلك النفخة صعق الناس جمِيعاً ثم ينفح بعد ذلك نفخة ثالثة فيقوم الناس جمِيعاً لرب العالمين. والى هاتين النفختين - 00:44:44 والثالثة الاشارة في قوله تبارك وتعالى ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا ما شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام يمطرون. فذكر تبارك وتعالى في هذه الآية نفخة - 00:45:13

ونفخة الفزع بين نفخة الصعق ونفخة القيام. وبين هاتين النفختين كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعون. بينهما اربعون. ولا ادري اي يوم او سنة؟ وفي الحديث - 00:45:33 المخرج في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من النفختين اربعون ما بين النفختين اربعون. ثم ينزل الله تبارك وتعالى من - 00:45:57

سماء ماء فينبتون يعني اهل القبور كما ينبت البقل وليس من الانسان شيء الا عظماً واحداً وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيمة ومن اليمان باليوم الاخر اليمان بالحشر. حشر الناس - 00:46:17 جمِيعاً برب العالمين. دون ان يتخلَّف عن ذلك واحداً منهم. قال الله تعالى وحسناهم فلم نغادر منهم احداً. اي ان الكل يحشر. الانس يحشرون. والجن ان يحشرون والبهائم والوحش تحشر. كما قال الله تعالى اذا الوحوش حشرت. فالكل يحشر. يوم القيمة - 00:46:46

يحشرون اي يجتمعون في صعيد واحد ويسمى هذا الصعيد عرفات يوم القيمة. يجمع الجميع في ذلك المقام. وقد بين النبي عليه الصلاة والسلام صفة حشر الناس في الحديث الصحيح. فقال عليه الصلاة والسلام كما في حديث عائشة رضي الله عنها قال تحشرون على هذه الهيئة. والى هذا المعنى الاشارة في قوله تبارك وتعالى كما بدأنا اول خلق نعيده - 00:47:16

حفاوة عراة غرلا يحشر الناس على هذه الصفة حفاوة عراة غرلة حفاة اي غير منفعلين عراة اي غير لابسين غرلا اي غير مقتليين. يحشرون جميعاً على هذه الايام فسألت عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الموقف قالت يا رسول الله الرجال - 00:47:45

والنساء ينظرون بعضهم الى بعض فقال عليه الصلاة والسلام الامر اعظم من ان يفهمهم ذلك. الامر اعظم من ان يفهمهم ذلك. فيحشرون على هذه الهيئة. والى هذا المعنى الاشارة في قوله تبارك وتعالى كما بدأنا اول خلق نعيده - 00:48:18 يعني كما بدأ الانسان يخرج عارياً حافياً غير مختتن يخرج على هذه الهيئة فهو يوم القيمة يحشر على هذه الهيئة عارياً حافياً غير مختتم وقد جاء في القرآن الكريم ما يدل على صفة حشر الكفار الى نار جهنم اي سوقهم الى نار جهنم حمانا الله واياكم من ذلك - 00:48:43

جاء بيان صفة حشرهم وانهم يحشرون الى جهنم زوقاً اي يتحول لون جلدتهم الى اللون الازرق من شدة الخوف والهلع التي تصاحب قلوبهم ونقطع افندتهم وهم قادمون على نار جهنم - 00:49:16

ثم كيف يحشرون الى النار قال الله تعالى وتحشرون يوم القيمة اي الكفار وتحشرون يوم القيمة على وجوههم عمياً وفما وبكم مأواهم جهنم. كلما خبث زدناهم سعيراً انعرفون كيف يحشر الكافر الى النار على وجهه. يأتي اجارنا الله واياكم الى نار جهنم يمشي على وجهه - 00:49:42

وجهه الى اسفل ورجلاه الى اعلى. يمشي على وجهه يمشي على وجهه الى ان يصل نار جهنم وهو اعمى واصم وابكم. لا يرى ولا يسمع ولا يبصر. على وجهه يمشي وهذا يأتي - 00:50:16

السؤال كيف يستطيع الانسان ان يمشي على وجهه؟ وهذا سؤال وجده احد الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم قال رجل يا رسول الله كيف يمشي الكافر على وجهه؟ كيف يمشي الكافر على وجهه؟ يعني هذه الصورة غير - 00:50:39

غير معقولة ان يمشي الانسان على وجهه. كيف يمشي الكافر على وجهه؟ فقال عليه الصلاة والسلام اليه الذي على قدميه في الدنيا قادر على ان يمشيه على وجهه يوم القيمة؟ قال قتادة رحمه الله - 00:50:59

احد رواة الحديث بلى وعزه ربنا. يعني الله قادر. ولهذا يحشر الكافر اجارنا الله واياكم على هذه الهيئة على ان الكافر له احوال يعني قبل مقدمه الى نار جهنم يسمع - 00:51:19

ويرى لهذا قال الله تبارك وتعالى اذا رأتهم يعني النار اذا رأت الكفار اذا رأيتهم من مكان بعيد سمعوا يعني الكفار لها تفيفها وزفيرها يسمعون لكن هذه مرحلة التقاديم الى النار والسوق الى نار جهنم. فعندما يساقون - 00:51:40

النار يساقون على وجوههم عميا وصما وبكما. ثم اذا دخلوا في نار جهنم يسمعون ترون لأن هذا ابلغ في عذابهم واشد في تنكيتهم فمن الايمان باليوم الاخر الايمان بالحشر وفي ارض وفي المحرش كما دلت على ذلك السنة تدنو الشمس من الخلائق تدنو الشمس من الخلائق - 00:52:01

ويعرق الناس قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين يعرق الناس يوم القيمة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين قربا تأملوا ايها الاخوة يعرق الناس يوم القيمة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين خريفا يعني مسيرة سبع مئة - 00:52:36

ينزل العرق في الارض. عرق الناس ويلزمهم حتى يبلغوا اذانهم يغطي اذانهم وقد دلت بعض الاحاديث على ان الناس يتفاوتون في العرق بحسب اعمالهم وعندما يكون الناس في ارض المحرش وهو يوم عظيم - 00:53:00

ويوم عصيب ويقفون فيه مدة طويلة ودهرا عظيما ويعظم بهم الامر ويشتد بهم الخطر. فيأتون الى الانبياء. ويسألونهم ان يشفعوا لهم عند الله تبارك وتعالى في ان يبدأ بالحساب بان يبدأ بالحساب والجزاء. فيأتون الى ادم يقولون له اشفع لنا عند الله ان يبدأ بحسابنا. فيعتذر ادم - 00:53:25

ويحيلهم الى نوح فيعتذر نوح ويحيلهم الى ابراهيم. فيعتذر ابراهيم ويحيلهم الى موسى فيعتذر موسى. ويحيلهم الى عيسى فيعتذر عيسى عليهم صلوات الله وسلامه اجمعين فيحيلهم الى محمد صلى الله عليه وسلم - 00:53:56

فيقول انا لها فيقول عليه الصلاة والسلام انا لها. فينطلق تحت العرش. ويسجد لله تبارك وتعالى سجدة. ويحمده بما حامد يعلمه الله تبارك وتعالى ايها في ذلك الوقت. ثم يقال له ارفع رأسك وسل تعطى واشفع - 00:54:20

وعندئذ يجيء رب تبارك وتعالى وهذا من كمال عده يجيء بنفسه لفصل القضاء. قال الله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا. وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى يقول يا ليتنى قدمت لحياتي - 00:54:43

ذلك هي الحياة. يقول يا ليتنى قدمت لحياتي يجيء رب تبارك وتعالى مجينا يليق بحاله وعظمته. ليفصل بين الخلائق بنفسه جل وعلا ويداء بجهنم. وما صفة المجيء بها؟ قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح. ي جاء بجهنم - 00:55:10 يوم القيمة ولها سبعون الف زم. ومع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها. يجرونها الى ارض المحرش كم عدد الملائكة الذين يجرون جهنم الى ارض المحرش سبعين الف في سبعين الف - 00:55:36

تضرب سبعين الف في سبعين الف العدد الناتج من ذلك هو عدد الملائكة الذين وكل اليهم جهنم الى ارض المحرش وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى - 00:56:00

ثمان الناس عند مجيء رب تبارك وتعالى يصعقون فيفتق النبي صلى الله عليه وسلم فإذا بموسى عليه السلام اخذ بقائمة من قوائم العرش. اي الرحمن فيقول عليه الصلاة والسلام لا ادرى افاق قبل ام جوزي بصعقة بصعقة الصور او - 00:56:18

بصعقة الطور ثم في ذلك المقام ي جاء بالموازين موازين الاعمال موازين القسط والعدل ليوزن بها كل كل شيء وهي موازين بمثاقيل الدرب. قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن ي عمل منثاقل - 00:56:44

مثقال ذرة شريرا. ثق اخي المسلم ان ما تقوم به ان ما تقوم به في هذه الحياة. من خير او خلافه ولو كان مقدار ذرة

سيوضع في الميزان. يوزن يوم القيمة ميزان يوم القيمة - 00:57:10

الذر فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال الله تعالى فادا نفخت الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون. فمن ثقلت موازينه دينه فاولنك هم المفلحون. اسأل الله الكريم ان يجعلني واياكم منهم. ومن خفت موازينه فاولنك - 00:57:30

الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون تفحوا وجوههم النار وهم فيها شالحون وينبغى ان نعلم ان الميزان الذي يؤتى به يوم القيمة ميزان حقيقي. له كفتان كفتان حقيقيتان ويوزن فيه ثلاثة امور. الاعمال والصحائف - 00:57:59

والاشخاص الانسان نفسه يوزن واعماله توزن وصحائفه توزن وعلى هذا ادلة كثيرة في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وهناك ايضا في ذلك المقام الدواوين. دواوين الاعمال. والناس في استلامهم - 00:58:29

لهذه الدواوين على قسمين. قال الله تعالى فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا اللهم اجعلنا منهم. واما من اوتى كتابه وراء ظهره فيدعوه ثبورا ويصلى شعيرا - 00:58:51

وفي الاية الاخرى قال الله تبارك وتعالى فاما من اوتى كتابه بيمينه فماذا فيقول هاؤم اقرأوا كتابي اني ظنت اني ملاق حسابي. فهو في عيشة راضية في جنة عالية. قطوفها دانية. كلوا وشربوا - 00:59:16

هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية. وتأملوا هذا المنظر. عندما يأخذ من كتب الله تبارك وتعالى له السعادة كتابه باليمين ينطلق الى الناس في ارض المحشر.رأيتم الطفل الناجح عندما يأخذ شهادة بتقدير امتياز كيف يدخل بتلك الشهادة على اهله في البيت؟ فرحا مسرورا انظروا انا ناجح اقرأوا هذه - 00:59:42

الشهادة يأتي ينطلق من اخذ كتابه بيمينه الى ارض المحشر على هذه الاية اقرأوا كتابه يقول للناس انظروا كتابي اخذته بيمينه لماذا؟ قال اني ظنت اني ملاق حسابي. فهو في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية. كلوا - 01:00:11

واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية. واما من اوتى كتابه بشماله فيقول يا ليت اني لم اوت كتابية ولم ادرى ما حسابي. يا ليتها كانت القاضية. ما اغنى عنني ماليها. هلك عنى سلطانيا - 01:00:36

حمانا الله تبارك وتعالى واياكم من هذه الحال. ورزقنا حال اهل السعادة من يؤمنون كتبهم بآياتهم الله جل وعلا ان يؤتينا واياكم كتابنا بآياتنا. انه ولی ذلك وال قادر عليه. وفي عرصات يوم القيمة الحوض - 01:00:56

الموروث الحوض المورود حوض النبي صلى الله عليه وسلم الذي من شرب منه شربة لا اي يظمأ بعدها ابدا. يقول عليه الصلاة والسلام كما في الحديث الصحيح - 01:01:16

حوض مسيرة شهر. وزواياه سواء. ماؤه ابيض من اللبن وريحة اطيب من المسك وكيسانه كنجوم السماء من يشرب منه شربة لا يظمأ بعدها ابدا. اللهم اسقنا منه يا ذا الجلال - 01:01:35

والاكرام ايها الاخوة وهناك قبل الصراط المنصوب على متن جهنم هناك ظلمة دل عليها الحديث الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اين الناس؟ يوم تبدل الارض غير الارض والسماء - 01:01:55

فقال لهم في ظلمة دون الجسر. والجسر هو الصراط الذي ينصب على متن جهنم. وفي ذلك مكان او وفي تلك الظلمة تقسم الانوار. تقسم الانوار على قدر اليمان. وعلى قدر طاعة - 01:02:28

الله جل وعلا وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم فيما ثبت عنه احوال الناس في تقسيم الانوار عليهم في تلك الظلمة فعن عبد الله ابن مسعود مرفوعا قال يجمع الله الناس يوم القيمة وهو سياق طويل الى ان قال فمنهم من يعطى - 01:02:48

مثل الجبل بين يديه ومنهم من يعطي نوره فوق ذلك. ومنهم من يعطي نوره مثل النخلة بيمينه ومنهم من يعطي دون ذلك بيمينه. حتى يكون اخر من يعطي نوره في ابهام - 01:03:17

قدمه يعطي نوره في ابهام قدمه يطفئ تارة ويضيء اخرى. اخر من يعطي نورا في ابهام قدمه وليس ايضا مظينا اضاءة

مستمرة. وانما يظبط تارة ويطأها اخرى اذا اضاء قدم قدامه يعني مشى الى الامام لانه لا يستطيع ان يمشي احد في تلك الظلمة بدون نور. فاذا اضاء قدم قدامه - [01:03:40](#)

واذا اطأها قام مكانه. قال بعد هذه الظلمة يبدأ الناس في المرور على الصراط الذي ينصب وعلى متن جهنم وستأتي صفتة. قال فيمرؤون فيمر يعني هذا الرجل ويمرؤون على الصراط. والصراط - [01:04:14](#)

كحد السيف دحض المزلة وتصوروا هذا المنظر. تحتك نار جهنم والمعبر الذي تمر عليه او الجسر الذي تمر عليه فوق النار احد من السيف وادق من الشعراة. وعليه كالاليب تخطف الناس باعمالهم - [01:04:34](#)

قال والصراط كحد السيف دحض مزلة. ويقال لهم امظوا على قدر نوركم. فيمرؤون على الصراط كل يكون مروره على الصراط على قدر نوره. فمنهم من يمر كانقطاظ الكوكب. عندما ينقط الكوكب سريع - [01:04:57](#)

من السماء كانقطاظ الكوكب. ومنهم من يمر كالريح. ومنهم من يمر في الطرف. ومنهم من يمر اشد الرجل يرمي رملا على قدر اعمالهم يعني هذا التفاوت بينهم بسبب التفاوت في الاعمال في هذه الحياة. حتى - [01:05:17](#)

ايمر الذي نوره على ابهام قدمه. كيف يمر هذا على الصراط؟ حتى يمر الذي نوره على ابهام بقدمه تخر يد يعني من على الصراط تخر يد وتعلق يد متعلقة بالصراط ويد ساقطة الى النار - [01:05:37](#)

تخر يد وتعلق يد. وتخر رجل وتعلق رجل. وتصيب جوانبه النار فيخلص ينجيه الله تبارك وتعالى من النار لكن مروره على هذه الحالة. فيخلصون فإذا خلصوا ماذا يقولون - [01:05:57](#)

الحمد لله الذي نجانا الحمد لله الذي نجانا منك يعني النار. بعد ان ارائك لقد قال ما لم يعطي احد وهذا اليه الاشارة في قوله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. اللهم يا ذا الجلال والاكرام اجعلنا من هؤلاء - [01:06:17](#)

اللهم اجعلنا من يزحزرون عن النار ويدخلون الى الجنة بمنك وكرمك وفضلك يا اكرم الاكرمين والورود على صراط جهنم حق قال الله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا - [01:06:41](#)

ونذر الظالمين فيها جثيا في النار طريق الجنة من فوق متن جهنم. طريق الجنة من فوق متن جهنم. ولهذا كل احد لا بد ان يعبر من فوق الصراط المنصب على متن جهنم. وهذا هو معنى قوله تعالى وان منكم الا واردها يعني النار. فقد - [01:07:05](#)

في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم فسر ذلك بالمرور على الصراط المنصب على متن جهنم. قال وان منكم الا واردها كان على ربك يعني ذلك حتما مقضيا. ثم الناس يكونون على - [01:07:30](#)

اثر هذا المرور على حالتين ثم ننجي الذين اتقوا فيمرؤون ويجوزون الصراط ويعبرون دون السقوط في نار جهنم ونذر الظالمين فيها جثيا يعني يتسلطون واحدا تلو الاخر في نار جهنم. مكانهم ومستقرهم - [01:07:50](#)

ثم بعد ان يتجاوز اهل الایمان الصراط هناك بعد الصراط قنطرة بين الجنة والنار. ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح. قال عليه الصلاة والسلام - [01:08:10](#)

يخلص المؤمنون يعني من النار ومن الصراط فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا. حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في لدخول الجنة - [01:08:30](#)

ايها الاخوة ثم بعد ذلك الناس فريقان. فريق في الجنة وفريق في السعير هذه هي النهاية. نهاية الرحلة فريق في الجنة وفريق في السعير. الرحلة طويلة. الرحلة طويلة. تبدأ من كون الانسان لا شيء ثم تراب ثم نطفة ثم علقة ثم مررة ثم - [01:08:53](#)

يخرج من بطن امه خلقا اخر يسيئه الله ثم يتربع وينسى في هذه الحياة الدنيا ثم يمر بالقبر ثم الى ان ينتهي به الامر اما الى الجنة واما الى النار - [01:09:24](#)

والجنة يكون فيها خالدا مخلدا والنار ان كان من اهلها يكون فيها خالدا مخلدا الجنة هي دار النعيم. قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. و - [01:09:40](#)

القرآن الكريم بسط كثير لصفات الجنة وانواع النعيم التي فيها والملذات والانهار والمشارب والمطاعم وما الى ذلك ببيننا واسعا

في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم يقول عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح قال الله تعالى اعددت لعبادي ما لا عين رأى ولا اذن سمعت ولا خطر - 01:10:01

على قلب بشر واكمل نعيم وأفضل نعيم يناله أهل الجنة رؤية الله. تبارك وتعالى. اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك. والشوق الى لقائك في غير ضراء مضره ولا فتنه مضرله. هكذا كان يدعوا عليه الصلاة والسلام - 01:10:30

اكم نعيم يناله أهل الجنة رؤية الله. رؤية الله يقول الله تعالى اهل الجنة احسنوا الحسنى وزيادة. جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الزيادة رؤية الله تبارك وتعالى يقول صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم يوم - 01:10:53  
القيامة انكم سترون ربكم يوم القيمة فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل نوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا. الصلاة الصلاة ايها الاخوة من اعظم الامور التي ينال بها العبد رؤية الله جل وعلا. ولهذا نصحتنا عليه الصلاة والسلام ان استطعتم الا تغلبوا على صلاة - 01:11:40

قبل طلوع الشمس اي صلاة الفجر. وصلاة قبل غروبها فافعلوا. وفي الحديث يقول عليه الصلاة والسلام اذا دخل اذا دخل اهل الجنة الجنة ناداهم ربهم سبحانه وتعالى وقال لهم - 01:12:10

يا عبادي ان لي ان لكم عندي موعدا منجزكموه. قالوا يا ربنا الم تدخلنا الجنة ان تبيض وجوهنا؟ الم تنجنا من النار؟ فيقول ان لكم عندي موعدا منجزكم في كشف الحجاب. فيرون الله - 01:12:30

تبارك وتعالى فلم يعطوا نعيماما اكملا ولا الذ من ذلك. اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضره ولا فتنه مضرله - 01:12:50

ايها الاخوة ثم اذا دخل اهل الجنة واهل النار ينادي الجميع مناد فيستبشر اهل الجنة وايضا يستبشر اهل النار ويظنون ان الفرج جاء. ويؤتي بكبش يؤتى بكبش ويوضع بين الجنة والنار. ثم يذبح ويقال يا اهل الجنة - 01:13:10

خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت. وهذه النهاية والحديث حول هذا الباب يطول لكننا نسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان ينفعنا واياكم بما علمنا وان يهدينا جميعا - 01:13:43

المستقيم وان يوفقا لك كل خير يحبه ويرضاه في الدنيا والآخرة. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلاح لنا دينانا التي فيها معاشرنا واصلاح لنا اخرتنا التي اليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم انا نسألك - 01:14:03

الجنة وما قرب اليها من قول او عمل ونعود بك لله من النار وما قرب اليها من قول او عمل اللهم انا نسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ونعود بك من شر ما استعاذه منه عبدك ورسولك نبينا محمد - 01:14:23

صلى الله عليه وسلم اللهم انا نسألك الهدى والسداد. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفار والغنى. اللهم لك اسلمنا وبك امنا وعليك توكلنا واليک انبنا وبك خاصمنا نعود بعزيزك لا الله الا انت ان تظلنا - 01:14:43

انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون. اللهم اغفر لنا اوله واخره سره وعلنه. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر لا - 01:15:03

لا الله الا انت اللهم اصلاح لنا شأننا كله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 01:15:23

- 01:15:43